الملاريا

١- ما هو مرض الملاريا ؟

الملاريا مرض تسبّبه طفيليات من فصيلة المتصوّرات يتسبب في حدوثه كائن طفيلي يسمى بلازموديوم وينتقل بين البشر عن طريق لدغات انثى البعوض (**الانوفلس** ***Anopheles*** **mosquito**) من الشخص المصاب الى الشخص السليم. وحوالي نصف سكان العالم معرّض لمخاطر الإصابة بالملاريا. وهناك خمسة أنواع من المتصوّرات التي تسبّب الملاريا البشرية، ويوجد نوعان تسببان تهديدا كبيراً وهما: المتصوّرة المنجلية والمتصوّرة النشيطة .

- المتصوّرة المنجلية: هي طفيلي الملاريا الأكثر انتشارًا في القارة الأفريقية. وهي مسؤولة عن معظم الوفيات الناجمة عن الملاريا.
- المتصوّرة النشيطة: هي طفيلي الملاريا السائد في معظم البلدان خارج أفريقيا.

٢- ماهي الأعراض للعدوى بالمرض؟

١- تظهر الاعراض بعد مرور سبعة أيام أو أكثر (١٠ أيام إلى ١٥ يوماً) من التعرّض للدغة البعوض الحامل له.

٢- الأعراض الأولى هى الحمى والصداع والارتعاش والقئ، ويمكن أن تتطوّر الملاريا المنجلية إذا لم تُعالج في خلال ٢٤ ساعة إلى مرض وخيم يؤدي إلى الوفاة في كثير من الأحيان.

٣- يظهر على الأطفال المصابين بحالات وخيمة واحد أو أكثر من الأعراض التالية :- فقر دم، أو ضائقة تنفسية أو ملاريا دماغية. وقد تظهر لدى بعض الأشخاص في المناطق التي تتوطنها الملاريا مناعة جزئية ضدّ المرض ممّا يفسّر حدوث حالات عديمة الأعراض .

٣- كيفية انتشار المرض؟

١- تنتقل الملاريا عن طريق لدغات إناث البعوض من جنس الأنوفلس عن طريق طفيل البلازموديوم الذى ينتقل من الشخص المصاب الى الشخص السليم وتصيب الكبد وكرات الدم الحمراء للانسان.

٢- تضع إناث البعوض بيوضها التي تفقس إلى يرقات في الماء حيث تتحول في نهاية الأمر إلى بعوض بالغ، وتسعى إناث البعوض إلى الدم لتغذية بيوضها.

د.ريهام لطفى عبد العزيز
مدير إدارة صحة البيئة

٣- يفضل البعض التجمعات الصغيرة الضحلة من المياه العذبة، مثل البرك والمستنقعات.

٤- يكون الانتقال أكثر كثافة في الأماكن التي يكون فيها **عمر البعوض أطول** والتي يفضل فيها البعوض لدغ البشر أكثر من لدغ سائر الحيوانات. ويعتمد انتشار المرض أيضاً على **الظروف المناخية** التي قد تؤثّر في عدد البعوض وبقائه، مثل أنماط تهاطل الأمطار ودرجة الحرارة والرطوبة. والملاحظ أن في كثير من الأماكن، أنّ انتشار المرض موسمي ويبلغ ذروته أثناء موسم الأمطار وبعده مباشرة. وتمثّل **المناعة البشرية** أحد العوامل الهامة الأخرى التي تؤثّر في انتشار الملاريا.

د.ريهام لطفى عبد العزيز
مدير إدارة صحة البيئة

٤- ماهى العوامل البيئية التى تساعد على انتشار المرض؟

١- الامطار وزيادة المسطحات المائية (البرك والمستنقعات) تساعد على تكاثر البعوض ونقل المرض.

٢- الأشخاص الذين لديهم ضعف في المناعة هم الأكثر تعرضًا لخطر الإصابة والأطفال والسيدات الحوامل.

٣- الأشخاص الذين يسافرون إلى المناطق التي ينتشر بها المرض.

٤- الفقر وغياب الثقافة أو الرعاية الصحية تساهم في انتشار المرض وزيادة في نسبة الوفيات في جميع أنحاء العالم.

٥- كيفية الوقاية من المرض؟

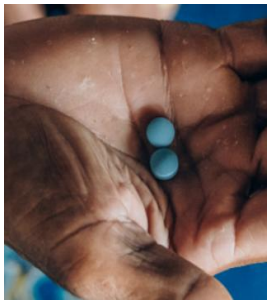

١- العلاج الوقائي :-

الحرص على أخذ الأدوية للوقاية من الملاريا في حال السفر للمناطق الموبوءة بالملاريا بأخذ الجرعة الوقائية المقررة بأسبوع أو أسبوعين قبل السفر، وخلال فترة البقاء في تلك المناطق، ولمدة أربعة أسابيع بعد العودة، وبالإضافة إلى ذلك توصي منظمة الصحة العالمية بتوفير العلاج الوقائي المتقطع القائم على مادة السلفاديوكسين و بيريميثامين للحوامل اللاتي يعشن في المناطق التي يشتد فيها انتشار الملاريا ، كما توصي بإعطاء ثلاث جرعات من ذلك العلاج للرضّع الذين يعيشون في المناطق الأفريقية التي يشتد فيها انتشار هذا المرض والحرص، في الوقت ذاته، على تطعيمهم باللقاحات الروتينية اللازمة.

٢- مكافحة نواقل الامراض:-

تمثّل الأسلوب الرئيسي للحدّ من انتشار الملاريا ، وهي تمثّل التدخل الوحيد لخفض انتشار المرض من مستويات عالية للغاية إلى مستويات منخفضة، وذلك بردم البرك والتخلص من أماكن وجود وتوالد البعوض، وذلك يُسهم في الوقايه من المرض ويحد من انتشاره.

٣- أمّا بالنسبة للأفراد:-

فإنّ الحماية الشخصية من لدغات البعوض تمثّل خطّ الدفاع الأوّل للوقاية من المرض ، وتتمثل فى بعض الطرق الاتية :-

١- استخدام مبيد حشري يتم رشه في الجو لقتل البعوض وخاصة في أماكن النوم.

د.ريهام لطفى عبد العزيز
مدير إدارة صحة البيئة

ملحوظة:- تركيز المبيد يعتمد على ساعات الحماية وكلما كان التركيز عاليا يصل ٥٠% كلما كانت ساعات الحماية أطول، أما المبيد الذي يصل تركيزه إلى ١٠% فهو يقدم حماية تمتد لساعتين فقط.

٢- استخدام الدهان الطارد للبعوض على الجلد المكشوف ولا يستخدم الدهان على الأطفال الصغار أو على الأطفال الرضع الذين تقل أعمارهم عن سن شهرين.

٣- ارتداء ملابس واقية، وذلك في أوقات نشاط البعوض وعادة ما تكون مابين الغروب حتى الفجر لذا لابد من ارتداء ملابس واقية أثناء هذه الأوقات ويتمثل بارتداء البناطيل والقمصان ذات الكم الطويل، ويمكن وضع المعالج الطارد للبعوض على الملابس والأحذية، و ايضا ارتداء قبعات التي تحمي الوجه والرقبة.

٤- استخدام الناموسية المعالجة بمبيدات الحشرات.إذا كانت الإقامة في مكان لا يوجد به تكييف أو ماسح للناموس، لابد من النوم تحت الناموسيات التي تم رشها بالمعالج.

٦- المراجع والمواقع العلمية:-

- **WHO (world health organization) site.**
- **CENTERS FOR DISEASE CONTROL AND PREVENTION .**

د.ريهام لطفى عبد العزيز
مدير إدارة صحة البيئة